الجامعة العراقية
AL IRAQIA UNIVERSITY

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة دورية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

العدد (٣٤) الخاص بالبحوث المستلة

٣٤
العدد الرابع والثلاثون
١٥ ايلول
١٤٤٨هـ ٢٠٢٦ م

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الرابع والثلاثـــــون (٣٤) الخاص بالبحوث المستلة
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦\٩\١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(34) ، الرابع والثلاثين ، بتأريخ 15/9/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/9/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٤) : ايلول/2026- خاص بالبحوث المستلة

ت	عنوان البحث	الباحث	الصفحة
١.	أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها في شعر ابن حيوس	سما مكي يوسف ثجيل أ. د. بشرى أحمد محمد أمين	١-٢١
٢.	الشباب الناشئ في عبادة الله–دراسة موضوعية في ضوء القرآن الكريم	جيهان طالب دلف صياح أ. د. عيسى أحمد محل الفلاحي	٢٢-٣٦
٣.	الغزوات والسرايا والبعوث لرسول الله (صل الله عليه وسلم) في كتاب الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء للكلاعي الاندلسي (ت:٦٣٤)	سارة فرج خلف أ. د.هدى نوري شكر	٣٧-٥٥
٤.	جمع التكسير في كتاب التيسير في التفسير للنسفي(٥٣٧هـ)	إكرام عبدالنبي نايف أ.د. خولة عبيد خلف	٥٦-٧٢
٥.	السلوك الاستقلالي لدى أطفال الرياض	اكرام فاضل برتو ا.د قاسم محمد نده الحلبوسي	٧١-٩٩
٦.	التربية في الإسلام: مفهومها وملامحها ودورها في بناء الفرد والمجتمع	م.م إسراء عَبدِ المجيد عَبدِ اللطيف أ.د معتصم محمود إسماعيل	١٠٠-١١٦
٧.	مستوى القيادة لدى فاقدي الأب وأقرانهم الاعتياديين من تلاميذ المرحلة الأبتدائية (دراسة مقارنة)	صفا حسام صلاح أ.د. أحلام شهيد علي	١١٧-١٤٢
٨.	العلاقات الأمريكية الفرنسية (١٩٦٩ – ١٩٨١)	جيلان رياض محمد د. آراس الفت حسين	١٤٣-١٧١
٩.	الصورة الذهنية للمشاريع الخدمية وانعكاسها على مستوى الثقة بالأداء الحكومي / دراسة ميدانية لجمهور مدينة (بغداد للمدة (٢٠٢٢-٢٠٢٥	علي عادل محمود جلاب أ.د. ايثار طارق خليل العبيدي	١٧٢- ١٩٤
١٠.	شعرية الهجر والفراق في غزل الشاعر محمد حسين ال ياسين	حنين كاظم رحمن أ.د. زينب عبد الامير حسين القيسي	١٩٥-٢٠٣

١١.	بعض الاغراض شعرية في كتاب اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلى لابن سعيد المغربي الأندلسي (ت:٦٨٥هـ) / دراسة في الموضوع والفن	ساره يوسف إسماعيل أ.د. سرى طه ياسين	٢٠٤-٢٣٢
١٢.	المرجعيات السيكولوجية لصورة الذات في رسوم ايغون شيلي	طيبه حسن عبدالامير ا.د. سلام ادوريعقوب	٢٣٣-٢٥٣
١٣.	Collaborative Digital Storytelling and Its Impact on EFL University Students' Speaking Fluency	اسراء احمد حسن أ.د. شذى كاظم السعدي	٢٥٤-٢٧٠
١٤.	النشاط الدبلوماسي لالكسندرا كولونتاي (١٩٣٠-١٩٥٢)	رنا عدنان ولي طاهر أ.د شيماء فاضل مخيبر	٢٧١-٢٩٩
١٥.	أدلة الترجيح عند الدكتور محمد عياش الكبيسي في كتاب مجالس النور	زينه ابراهيم سليم حسين أ.د. طه فريح صالح	٣٠٠-٣١١
١٦.	الخطاب الاجتماعي في نصوص الكاتب سعد هدابي المقدمة في المسرح المدرسي	م.م.شموس عبد الامير محمد أ.د. مضاد عجيل حسن	٣١٢-٣٣٨
١٧.	الإشاريات الزمانية في مقصورة ابن دريد (ت٣٢١ هـ)	مريم نزار منجد جواد أ.د. يونس يحيى عبدالله	٣٣٩-٣٥٨
١٨.	أبنية صيغ منتهى الجموع ودلالتها في ديوان المعتمد بن عباد(ت ٤٨٨ هـ)	سارة عامر مجبل أ.د.خولة عبيد خلف	٣٥٩-٣٧٨
١٩.	أنواع الشخصيات السردية في شعر أجود مجبل	دعاء عبد الحسين قاسم أ.م. د. وصال كاظم حسين	٣٧٩-٣٩٦
٢٠.	الجوانب الاقتصادية للعصر الراشدي في كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لان الجوزي	حنان هاشم حسن منسي أ.م. مديحة يعقوب يوسف أ.م.د. سيناء احمد جار الله	٣٩٧-٤٢١
٢١.	بناء بغداد سنة (١٤٥هـ)	كوثر مسلم وهم ا.م.د شهلاء عبدالله عبد القادر	٤٢٢-٤٣٥
٢٢.	الصورة البيانية والبديعية في شعر المؤيد في الدين الشيرازي المؤيد في الدين هبة الله (٣٩٠ - ٤٧٠ هـ)	رهام عباس بدر أ.م.د. وسن منصور الحلو	٤٣٦-٤٥٧

الجوانب الاقتصادية للعصر الراشدي في كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي

The economic aspects of the Rashidun era in the book Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wal-Umam by Ibn al-Jawzi

الكلمات المفتاحية: الخلافة الراشدة، كتاب المنتظم، ابن الجوزي، الجوانب الاقتصادية، العملات، الدينار والدرهم، النفقات العامة، الأعطية والرواتب، النظام النقدي، الفتوحات، الرعاية الاجتماعية...الخ.

Keywords: Rashidun Caliphate, Al-Muntaẓam, Ibn al-Jawzi, economic aspects, currencies, Dinar and Dirham, public expenditures, stipends and salaries, monetary system, conquests, social welfare…etc

حنان هاشم حسن منسي

Hanan Hashim Hassan Munsi

hananhashin0@gmail.com

أ.م مديحة يعقوب يوسف

Assistant Professor : Madihah Yaqub Youssef

أ.م.د. سيناء احمد جار الله

Assistant Professor : Dr. Sinaa Ahmed Garallah

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات / قسم التاريخ

College of Education for Women / Al-Iraqia University

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة تفاصيل النظام النقدي وهيكل النفقات العامة في عصر الخلافة الراشدة، مستندًا إلى روايات ابن الجوزي في كتاب "المنتظم". يركز البحث على أنواع العملات المتداولة آنذاك (كالدينار الذهبي البيزنطي والدرهم الفضي الساساني والعربي)، ومدى قبولها وتداولها الرسمي، بالإضافة إلى سياسات الخلفاء الراشدين في سك النقود وتوحيد المعايير. كما يحلل أبواب النفقات الرئيسية للدولة الإسلامية الناشئة، مثل: رواتب الجنود والعمال (الأعطية والرواتب)، نفقات الدواوين والإدارة، نفقات فتح البلاد وتجهيز الجيوش، ونفقات الرعاية الاجتماعية (إعالة الأرامل والمساكين وذوي الحاجة). الهدف هو إظهار كيفية إدارة التدفقات المالية وتوظيف العملات في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والعدالة الاجتماعية في تلك الفترة.

الكلمات المفتاحية: الخلافة الراشدة، كتاب المنتظم، ابن الجوزي، الجوانب الاقتصادية، العملات، الدينار والدرهم، النفقات العامة، الأعطية والرواتب، النظام النقدي، الفتوحات، الرعاية الاجتماعية...الخ.

ABSTRACT:

Summary: This research examines the details of the monetary system and the structure of public expenditures during the Rashidun Caliphate era, based on the narrations of Ibn al-Jawzi in his book "Al-Muntaẓam". It focuses on the types of currencies in circulation at the time (such as the Byzantine gold Dinar, the Sassanian and Arab silver Dirhams), their official acceptance and circulation, as well as the policies of the Rightly Guided Caliphs regarding minting coins and standardizing weights. Furthermore, it analyzes the main categories of state expenditures of the emerging Islamic state, including: military salaries and wages for workers (*al-Aʾṭiya wa al-Rawātib*), administrative and court expenses, conquest and army equipment costs, and social welfare spending (supporting widows, the poor, and the needy). The aim is to illustrate how financial flows were managed and currencies were utilized to achieve economic stability and social justice during that period.

Keywords: Rashidun Caliphate, Al-Muntaẓam, Ibn al-Jawzi, economic aspects, currencies, Dinar and Dirham, public expenditures, stipends and salaries, monetary system, conquests, social welfare…etc.

المقدمة

يُعَدُّ العصرُ الراشديُّ من أبرزِ المراحلِ التاريخيةِ في بناءِ الدولةِ الإسلاميةِ وترسيخِ دعائمِها السياسيةِ والاقتصاديةِ والاجتماعية، إذ شهد هذا العصر تطوراتٍ كبيرةً أسهمت في تنظيم الحياة الاقتصادية وإرساءِ أسس الإدارة المالية وفق مبادئ الشريعة الإسلامية. فقد حرص الخلفاء الراشدون على تحقيق العدالة الاقتصادية، وتنظيم موارد الدولة المالية، والعناية ببيت المال، فضلًا

عن الاهتمام بالأسواق والتجارة والزراعة والجزية والخراج والعطاء، بما يحقق التوازن الاقتصادي ويحفظ حقوق أفراد المجتمع الإسلامي.

وتبرز أهمية دراسة الجوانب الاقتصادية في العصر الراشدي من خلال ما تركته من أثرٍ واضحٍ في تطور النظام الاقتصادي الإسلامي، إذ مثّل ذلك العصر نموذجًا في حسن الإدارة المالية والرقابة على الأموال العامة وتنظيم الموارد والنفقات، الأمر الذي انعكس إيجابًا على استقرار الدولة واتساع نفوذها. كما أن تلك الجوانب لم تكن منعزلة عن الواقع السياسي والاجتماعي، بل ارتبطت ارتباطًا وثيقًا ببناء الدولة الإسلامية ومؤسساتها المختلفة.

ويُعَدُّ كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم للمؤرخ ابن الجوزي من المصادر التاريخية المهمة التي تناولت أحداث العصر الراشدي، إذ تضمّن معلوماتٍ متعددةً عن الأوضاع الاقتصادية والمالية، وما يتعلق بتنظيم الموارد المالية وأساليب إدارتها، إضافةً إلى الإشارات الخاصة بالنشاط التجاري والأسواق والضرائب والعطاءات. وقد تميز ابن الجوزي بمنهجه القائم على جمع الروايات والأخبار وتحليل الأحداث التاريخية، مما جعل كتابه مصدرًا مهمًا لدراسة الحياة الاقتصادية في تلك المرحلة.

ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث الذي يسعى إلى تسليط الضوء على الجوانب الاقتصادية في العصر الراشدي كما وردت في كتاب المنتظم، والكشف عن أبرز المظاهر الاقتصادية والمالية التي تناولها ابن الجوزي، وبيان دورها في تعزيز قوة الدولة الإسلامية واستقرارها، فضلًا عن إبراز القيمة العلمية والتاريخية لكتاب المنتظم بوصفه مصدرًا من مصادر دراسة التاريخ الاقتصادي الإسلامي.

الجوانب الاقتصادية في العصر الراشدي في كتاب المنتظم لابن الجوزي

ادرك المسلمون في العصر الأول من الاسلام جوهر المبادئ الاقتصادية التي جاء بها الدين الحنيف وكان في مقدمتهم الخلفاء الراشدون، وعلى وجه الخصوص الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فقد حرص هؤلاء القادة على إقامة نظام اقتصادي يستمد اصوله من تعاليم الاسلام ويسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية والتوازن في توزيع الثروات فكان عهدهم نموذجاً عملياً لتطبيق القيم الاقتصادية الإسلامية في الحياة اليومية وإدارة شؤون الدولة، ان الخليفة أبو بكر الصديق (رضي الله عنه)(١١- ١٣هـ/٦٣٢-٦٣٥م) حافظ على استمرارية النظام المالي الذي أرسي في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) دون تغيير جذري وفي السياسة الاقتصادية اقام العدل في الجباية وتنظيم بيت المال، وعمل الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) (١٣-٢٣هـ/٦٣٤-٦٤٤م) بتطوير المؤسسة المالية وتنظيم القواعد والمبادئ المالية وزيادة الموارد وترشيد الانفاق.[١]

واصل الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (٢٣-٣٥هـ/٦٤٤-٦٥٦) العمل بالنظم المالية السابقة مع توسيع موارد الدولة نتيجة الفتوحات واهتم بتنمية التجار وزاد في اعطيات الناس مع وفرة

المال، أما الخليفة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) (٣٥- ٤٠هـ/٦٥٦-٦٦١م) أعاد التأكيد على مبدأ العدل والمساواة في توزيع بيت المال اتسمت سياسته الاقتصادية بالزهد والانضباط المالي.[٢]

المبحث الأول

العملات والنفقات في عهد الخلفاء الرشدين (رضي الله عنهم)

تعد النقود في الحضارة الإسلامية ركيزة أساسية من ركائز الحياة الاقتصادية والاجتماعية اذ مثلت حلقة وصل بين النشاطات التجارية والزراعية ونظمت العلاقات بين الفرد والدولة في المعاملات المالية قبل الاسلام اذ اعتمد العرب نظام المقايضة كوسيلة رئيسية الى التبادل التجاري والاقتصادي ولم يكن للمسلمين عملة خاصة بهم فلهذا التجئوا الى استخدام العملات المتداولة في هذا العصر وهي الدينار الذهبي البيزنطي.[٣]والدرهم الفضي الفارسي (الساساني).[٤]مما مهد لبروز اقتصادي اولي بدأ يتجاوز مجرد العادة في التعامل التجاري. مع بزوغ الاسلام وانتشاره لم يلغ التشريع الإسلامي التعامل بالنقود بل نظم التعامل وحدده بضوابط شرعية وفي عصر النبوة والخلافة الراشدة تطور النظام النقدي الإسلامي واخذ شكلاً مؤسساً، اذ انتشرت العملات الذهبية والفضية الإسلامية كالدرهم والدينار المتداولة في تلك الفترة واستخدمت هذه النقود في الزكاة وهو ما انعكس في نظم مالية الدولة الإسلامية وفي تطور بعض مظاهر البناء الإداري والمدني.[٥]

تعريف: النقود

النقود لغة: – جمع نقد وهي ما نقدت به أي اعطيته نقداً خلاف النسيئة وهو تمييز الجيد من الرديء ويقال نقد الدراهم وناقدها ادا ميز جيدها من ردئها.[٦]

النقود اصطلاحا: – هي كل ما ينفق قبوله كوسيط للتبادل، ومقياسا للقيمة ومستودعا لها.[٧]

التعريف العام: – هي وسيلة التبادل التي تقبل قبولاً عاما في أداء الالتزامات وفي تسديد الديون.[٨]

تختلف كل المصطلحات في تعريف النقود حسب التخصص (فقه، اقتصاد، قانون) لكنها تتفق على ان النقود وسيطاً مقبولاً عاماً للتبادل، ومقياساً للقيمة.

النقود في عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم)

في هذه الفترة كانت دولة النبي (صلى الله عليه وسلم) مشغولة في محاربة المشركين وخوض الحروب ونشر الدعوة الإسلامية أذ لم يكن لعرب الحجاز نقود خاصة بهم بل كانوا يتداولون نقود عديدة فمنها البيزنطية والساسانية.[٩]

كشف لنا ابن الجوزي عن الواقع الاقتصادي في الجزيرة العربية قبيل البعثة النبوية عن غياب نظام نقدي محلي مستقل اذ أعتمد العرب في معاملاتهم المالية على نقود وافدة من القوى الكبرى

المجاورة وفي مقدمتها الدنانير البيزنطية(دنانير هرقل) التي كانت تصل الى مكة وسائر الحواضر التجارية عبر طرق التجارة فضلا عن الدراهم الفضية الفارسية بمختلف أنواعها واحجامها ولم يكن التعامل بهذه النقود قائما على الاعتراف بقيمتها السياسية وانما جرى توظيفها في الاطار الاقتصادي بوصفها وسيطا للتبادل قائما على الوزن المعدني ثم غلب التعامل في المعاملات اعتماد المثقال واجزائه معيارا لقياس القيمة باعتبار الذهب والفضة مادة نقدية مجردة قائمة على الوزن سك رسمي موحد للمسلمين آنذاك.[١٠]ويعكس هذا النمط من التداول النقدي قدراً من المرونة الاقتصادية التي مهدت لاحقا لقيام النظام النقدي الإسلامي حيث اقرا الاسلام هذا الواقع في بداياته ثم عمل تدريجيا على تنظيمه وضبطه وفق معايير شرعية واقتصادية اكثر استقرارا وعدالة.

النقود في عهد الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم)

تعد النقود في عهد الخلفاء الراشدين الممتد من (١١هـ - ٤٠هـ/٦٣١- ٦٣٤م) جانباً جوهرياً مهماً من جوانب التنظيم الاقتصادي للدولة الإسلامية وامتدادا طبيعيا لعهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) في النهج والتوجهات الإسلامية.

١- النقود في عهد الخليفة أبو بكر الصديق (رضي الله عنه).

أشار لنا ابن الجوزيإن انشغال الخليفة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) فأن دراسة النقود في العهد الراشدي لم تعتمد على الجاني الاقتصادي بل استمرت لتشمل ابعاداً سياسية وحضارية وبداية تأسيس النظام النقدي الإسلامي المستقل بشؤون الدولة العاجلة، ولا سيما حروب الردة وما رافقها من تحديات خطيرة هددت استقرار الدولة الإسلامية الناشئة، جعله يوجّه جلّ اهتمامه إلى تثبيت أركان الحكم وحماية وحدة الأمة ولذلك لم تحظَ مسألة النقد بعناية خاصة في عهده، فاستمرت الأوضاع النقدية على ما كانت عليه في زمن النبي(صلى الله عليه وسلم) واستمر التعامل بالدنانير البيزنطية، والدراهم الساسانية، وبعض الدراهم المحلية اليمنية ونحوها، إلى جانب العملة النحاسية التي كان تداولها محدودًا، ولم يشهد النظام النقدي في عهد أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) أي تغيير يُذكر، بل ظل على حاله الذي كان عليه في العهد النبوي الشريف.[١١]

٢- النقود في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه).

عمدت الخلافة الإسلامية الى وضع عددٍ من التنظيمات الإدارية الاقتصادية التي نظمت شؤون المختلفة والتي دعمت استقرارها وتطورها وكان من أبرزها التنظيم المالي وذلك استجابةً لحاجة الدولة إلى ضبط شؤونها الداخلية، بعد أن اتسعت حدودها الجغرافية فقد أصبحت الدولة العربية الإسلامية في مواجهة مباشرة مع أممٍ مجاورة كانت تتطلع إلى استرداد ما فقدته في حروب الفتح الإسلامي الأمر الذي استدعى بناء جهاز إداري ومالي قادر على إدارة الموارد ومواجهة

التحديات وفي سياق هذا التوسع، اطّلع العرب المسلمون على حضارات الأمم التي دخلت تحت حكمهم في العراق والشام ومصر وتأثروا ببعض نظمها الإدارية والمالية ففي العراق وجد المسلمون عددًا من دور سكّ العملة الساسانية التي أنشأها الفرس خلال فترة حكمهم للبلاد، فاستفادوا منها في سكّ نقود جديدة وقد أُدخلت تعديلات على القوالب الساسانية، أضيفت بموجبها عبارات باللغة العربية ذات دلالات إسلامية مثل البسملة(بسم الله)(الحمدالله)واسم النبي محمد ﷺ، وكلمة «بركة»، وغيرها من الألفاظ الإسلامية ألاخرى.(١٢)

يشير لنا ابن الجوزي إلى أن المسلمين في صدر خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) شرعوا في ضرب نقود إسلامية على الطراز الساساني محافظةً في شكلها العام على هيئة الدراهم الكسروية المتداولة ولا سيما ما يتصل بملامحها ونقوشها الفنية، وذلك تيسيرًا للتعامل النقدي دون إحداث اضطراب في السوق.(١٣)

وقد ذكر ابن الجوزي في أحداث (سنة ١٨هـ / ٦٣٩م) وهي من السنوات المبكرة في خلافة عمر (رضي الله عنه) أن هذه الدراهم ضُربت مع إدخال تعديلات ذات دلالة دينية فزِيدَ على بعضها نقش «الحمد لله»، وعلى بعضها «محمد رسول الله»، وعلى بعضها «لا إله إلا الله وحده».(١٤) ويُفهم من هذا التوجه أن العرب وهم أهل بيان وبلاغة آثروا توظيف الكلمة ذات المعنى العقدي الواضح بدل الصورة، ولا سيما أن المنحى الشرعي كان يميل إلى التنزه عن الصور، فكان النقش اللفظي أقرب إلى نقاء الدلالة وأوفق بروح الإسلام الناشئ،

كما تُنسب إلى هذه المرحلة دراهم نُقش عليها اسم الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، في إشارة إلى بدء تبلور شخصية نقدية إسلامية مميزة، وإن لم تنفصل بعدُ كليًا عن القوالب السابقة ويورد ابن الجوزي أن خالد بن الوليد رضي الله عنه ضرب دنانير في بلاد الشام أيام خلافة عمر غير أن هذه الروايات تبقى محل نقاش بين الباحثين، وقد ربط بعض المؤرخين – على سبيل الاحتمال لا الجزم بين هذا التصرف الإداري وما كان لدى عمر من تشدد في مركزية القرار المالي وهو ما يُذكر أحيانًا ضمن الأسباب التي فسّر بها المؤرخون عزل خالد عن القيادة، دون أن يثبت في ذلك نص قاطع.(١٥)

٣- الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (٢٤-٣٥هـ/٦٤٤-٦٥٥م).

أمّا النقود في عهد الخليفة عثمان بن عفّان رضي الله عنه، فقد أقر استمرار التعامل بالنقود المتداولة في عهد من سبقه.(١٦) فاستمر التعامل بالدنانير البيزنطية والدراهم الساسانية فضلاً عن سكّ دراهم جديدة على الطراز نفسه الذي ابتدأه الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) محافظةً على نقوشها ورسومها السابقة غير أنّ الخليفة عثمان (رضي الله عنه) أدخل تطورًا محدودًا تمثّل في إضافة عبارات إسلامية كُتبت بالخط العربي على بعض الدراهم مثل: «باسم الله

ربي»، و«باسم الله الملك»، و«الله ربي».[١٧] وقد أشار المقريزي إلى ذلك بقوله: «فلما بويع أمير المؤمنين عثمان بن عفان ضرب في خلافته دراهم نقشها الله أكبر» وهو ما يعكس توجّهًا تدريجيًا نحو إبراز الهوية الإسلامية في النقود مع الحفاظ على الشكل العام المألوف لها.[١٨]

٤- النقود في عهد الخليفة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه).

شهد النصف الثاني من القرن الأول الهجري تطورًا مهمًا في تاريخ سكّ النقود الإسلامية، تمثّل في ظهور عملات تحمل نقوشًا عربية إسلامية خالصة، دون الاعتماد على الرموز أو الصور الموروثة من الحضارات السابق، فقد نُقشت على هذه الدراهم عبارات ذات مضامين عقدية واضحة مثل: بسم الله ووليّ الله.[١٩] وقد عثر الباحثون في عالم المسكوكات على نموذجين بارزين في هذه المرحلة؛ أولهما درهم ضُرب في مدينة الري.[٢٠] (سنة ٣٧هـ/٦٥٧م) في ولاية يزيد بن قيس الهمَداني.[٢١] ونقشت عليه عبارة وليّ الله، مع محافظته من حيث الشكل العام على الطراز الساساني غير أنّه يُعدّ من أوائل الدراهم التي ظهرت عليها ألقاب ذات دلالة سياسية ودينية مرتبطة بالسلطة الإسلامية الناشئة أمّا النموذج الثاني، فقد سُكّ في مدينة البصرة.[٢٢]سنة ٤٠هـ/٦٦٠م واحتوى على نقوش قرآنية وتوحيدية متعددة إذ نقش في مركز وجهه عبارة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، بينما نُقش على الطوق: بسم الله ضُرب هذا الدرهم سنة أربعين، إضافة إلى (الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد) كما نُقش في مركز الظهر قوله تعالى: ولم يكن له كفواً أحد، وفي طوقه الظهر نقش عليه(محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.[٢٣] حيث يعكس هذا التطور الاتجاه المبكر نحو توظيف النقود المتداولة في تأكيد الهوية الإسلامية والرسالة العقائدية والسياسية.



شكل رقم (١)

نماذج من الدراهم والدنانير الساسانية التي استمر تداولها في العهد الراشدي قبل استقلال النقد الإسلامي بطابعه الخاص.

المبحث الثاني

النفقات العامة في عهد الخلفاء الراشدين

تُمثّل النفقات العامة في عهد الخلفاء الراشدين جانبًا مهمًا من جوانب التنظيم المالي للدولة الإسلامية في مرحلة التأسيس، إذ عكست طبيعة الرؤية الاقتصادية التي قامت على مبادئ الشريعة الإسلامية، وسعت إلى تحقيق التوازن بين موارد الدولة ومصارفها بما يخدم مصالح المجتمع ويكفل العدالة بين أفراده، وقد استند هذا النظام في جوهره إلى توجيهات القرآن الكريم

والسنة النبوية، ثم تجلّى في التطبيق العملي من خلال سياسات الخلفاء الراشدين الذين أولوا عناية خاصة بحسن إدارة المال العام.

وقد تنوّعت مجالات النفقات العامة في تلك الفترة، فشملت الإنفاق على تجهيز الجيوش والدفاع عن الدولة، ورواتب الولاة والعمال، وتوفير العطاءات للمسلمين، إضافة إلى رعاية الفئات المحتاجة كالفقراء والأيتام وأبناء السبيل، فضلاً عن الإنفاق على المصالح العامة التي تسهم في استقرار المجتمع وتنظيم شؤونه. وقد اتسمت هذه النفقات بالاعتدال والانضباط، حيث حرص أبو بكر الصديق على الاقتصاد في المال العام، في حين عمل عمر بن الخطاب على إرساء قواعد تنظيمية دقيقة، من خلال إنشاء الدواوين وتحديد أوجه الصرف بصورة أكثر انتظامًا، بينما استمر هذا النهج مع عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب مع مراعاة ما استجد من ظروف سياسية وإدارية. وتنبع أهمية دراسة النفقات العامة في هذا العصر من كونها تمثل الأساس الذي بُني عليه النظام المالي الإسلامي لاحقًا، حيث امتزجت فيها القيم الدينية بالتطبيقات الواقعية، وأسهمت في تحقيق قدر من الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في مجتمع آخذ في الاتساع. وعليه، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أوجه النفقات العامة وخصائصها، وبيان دورها في إدارة شؤون الدولة، بالاعتماد على المصادر التاريخية، وفي مقدمتها كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، بما يساعد على فهم أعمق لطبيعة الحياة المالية في صدر الإسلام.

النفقات العامة في إدارة المال في عهد أبو بكر الصديق (رضي الله عنه)

مثل عهد ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) الفترة الأخطر في تاريخ الدولة الإسلامية بعد انتقال النبي (صلى الله عليه وسلم) فقد وجد نفسه على رأس دولة فتيه تواجه تحديات سياسية عسكرية ومالية لم تشهدها الأمة من قبل وكان عليه ان يوازن بين حفظ وحدة المسلمين وتأمين موارد الدولة وتنظيم نفقاتها بما يحقق الاستقرار والاستمرار وقد اتسمت المالية في عهد ابي بكر (رضي الله عنه) بدرجة عالية من الانضباط والصرامة في الانفاق العام، ولقد كانت في الوقت نفسه ذاته على مبادئ البساطة وترشيد الموارد وتحقيق العدالة في التوزيع، وقد اسهم هذا النهج في تمكن الدولة في اجتياز مراحل حروب الردة والنهوض بعد ان اوشك كيانها على الانهيار ولم يكن ذلك ليحقق عبر إدارة الموارد وحدها بل من خلال ضبط النفقات، حيث كانت نفقات الجيش في مقدمة أبواب الانفاق العام لمواجهة الازمات الأمنية ومن ثم النفقات الإدارية التي كان بيت المال مجراها ومرجعها فضلاً عن المنهج الصارم في مراقبة الولاة والعمال ومحاسبتهم على ما بين أيديهم من اموال.[٢٤]

اولاً: نفقات الجيش وحروب الردة.

لم يشهد التاريخ الاسلامي في بدايته لحظة أشد خطراً من اللحظة التي تولى فيها أبو بكر الصديق (رضى الله عنه) الخلافة فقد اجتمعت على الدولة اخطار الردة وتمرد القبائل وادعاء النبوة

وامتناع الزكاة وانقطاع أغلب مدن الجزيرة العربية عن المدينة ولقد ذكر ابن الجوزي في حوادث (سنة ١١هـ/٦٣٣م) ان الناس عندما امسكوا الصدقة وقدموا بها على ابي بكر فلم يزل لهما بذلك شرف من سواهما من اهل نجد وكانت تلك الصدقة مما قوي بها ابو بكر على قتال اهل الردة.[٢٥]

وضع أبو بكر نظام العطاء للمقاتلين وأهل الدولة وذكر ابن الجوزي أنه اعطى كل رجل من الجند حسب غناه وحاجته مبينا ان سياسة التوزيع كانت تراعي الأولويات والعدل لا المساواة الحسابية المجردة كما روى ان ابا بكر قال : "والله لان اترك ورثتي اغنياء خير من ان اتركهم عالة يتكففون الناس" مشيرا الى حرصه على عدم الاسراف في الصرف الخاص مقابل الانفاق العام.[٢٦] ذكر ابن الجوزي أنه كان يرسل المال مع الولاة والقادة لدعم مهمتهم الادارية والدعوية في المناطق المفتوحة وتضمن ذلك نفقات اعمار المساجد ونشر الإسلام .[٢٧]اورد ابن الجوزي نصوصاً تدل على زهده واقتصاده في النفقة الخاصة روى ان ابا بكر (رضي الله عنه) "كان يأخذ من بيت المال نصف درهم كل يوم لنفقته ونفقة عياله" وهذا مبلغ زهيد جداً مقارنة بمسؤوليات الخلافة وعلق ابن الجوزي على ذلك بقوله "فكان يقتصد في النفقة ليكون قدوة لمن بعده.[٢٨]روى لنا ابن الجوزي لقد رفض الخليفة زيادة الراتب ذكر ان الصحابة ارادوا زيادة مرتبه من بيت المال فقال : "لا حاجة في الزيادة ما اخذت من مال المسلمين الا كما كنت اخذ في حياة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مما يشير إلى التزامه بالنمط المعيشي نفسه الذي كان عليه قبل الخلافة.[٢٩]

كما وجد المسلمون أنفسهم محاصرين داخل نطاق ضيق في ظروف مالية خانقه وكانت مواجهة هذه الاخطار تتطلب جيشاً قوياً مجهزاً بأفضل ما يمكن رغم ضيق الموارد ولذلك اصبحت نفقات الجيش في عهد ابي بكر من أكبر البنود المالية في ميزانية الدولة وقد جاء هذا الانفاق في سياقه الطبيعي لان حروب الردة لم تكن وأن الجزيرة ستعود الى فوضاها الأولى به.[٣٠]

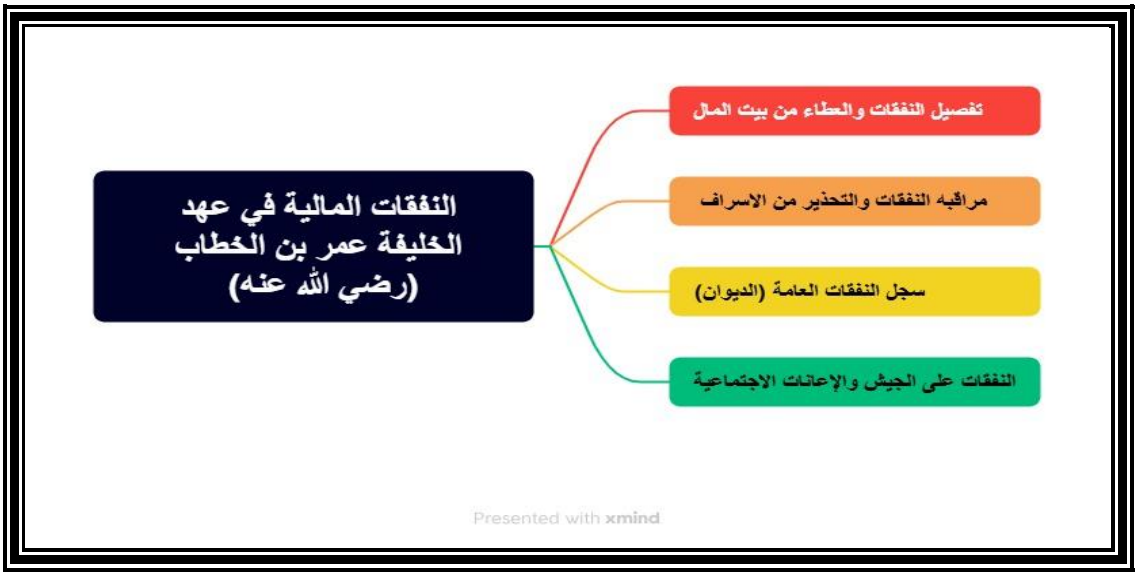
وعليه كان تخصيص موارد معتبره لتجهيز الجيوش قراراً لا بد منه ولقد سجلت المصادر التاريخية أن أبا بكر انفق كل ما في بيت المال تقريباً على تجهيز جيش أسامة بن زيد الذي كان قد جهزه قبل وفاته ورأى بعض الصحابة ان الظرف غير مناسب لأرسال الجيش خارج المدينة الا انه اصر على تنفيذه مع انه كان يعلم علم اليقين ان هذا الجيش يمثل القوة الرئيسية للدولة وان خروجه قد يضعف المدينة امام المتمردين لكنه لم يشأ أن يبدل امراً رسم النبي (صلى الله عليه وسلم) ولم يكن يرى ان الخوف على الدولة مسوغ لتعطيل سنة من سنن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهذا الموقف كان من اعظم مظاهر ثقته بالله ومن اعظم مظاهر ايمانه بأن ثبات الدولة يبدأ من الثبات على مبادئها لا من التراجع عنها وقد تحقق ظنه حين عاد جيش أسامه منتصراً مما اعطى دفعة معنوية ومالية وعسكرية هائلة للدولة ورفع من هيبتها في الجزيرة العربية.[٣١] وبعد ذلك بدأ ابو بكر (رضى الله عنه) يوزع الجيوش على القبائل المرتدة وقد احتاجت هذه الجيوش الى

نفقات ضخمة من العتاد والسلاح والمؤن والدواب والرماح والقنا الى ما يحتاجه الجنود من رواتب وإعاشة، وان العمليات العسكرية كانت واسعة ومتزامنة في مناطق مختلفة.

النفقات المالية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)

إن التنظيم المالي الذي ارساها الخلفاء الراشدون، وبخاصة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يُعد مرحلة مفصلة في تطور الإدارة المالية للدولة الإسلامية، فقد أولى الفاروق عناية كبيرة بضبط موارد الدولة ونفقاتها فعمل على:

المخطط رقم (١) النفقات المالية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)



المخطط من اعداد الباحثة

١- تنظيم جباية الإيرادات العامة، مثل الخراج والجزية والعشور

٢- وضع أسس واضحة لتوزيع الأموال وصرفها في مصارفها الشرعية، ولم يكن هذا التنظيم وليد اجتهاد نظري مجرد، بل جاء استجابة طبيعية لاتساع رقعة الدولة وتعدد الأقاليم واختلاف أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية.[٣٢]

وعملت هذه الإصلاحات من جدة وتجديد، فإنها لم تنفصل عن الإفادة من التجارب الإدارية السابقة، إذ استثمر المسلمون خبرات الأمم التي خضعت لسلطانهم، ولا سيما الفرس والروم، أورد لنا ابن الجوزي انهم استحدثوا نظام الدواوين لضبط الحسابات وتقييد العطاءات وتنظيم الجند، الأمر الذي أسهم في إحكام الإدارة المالية وحمايتها من الاضطراب.[٣٣] وتشير كتب السيرة والتاريخ إلى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان من أوائل من أدركوا ضرورة هذا التنظيم، فأنشأ ديوان العطاء وديوان الجند، ورتب الناس فيهما على السوابق في الإسلام والحاجة، مراعيًا العدالة والكفاية معًا.[٣٤]

وقد أفاض المؤرخون في بيان ما أحدثه الخليفة عمر (رضي الله عنه) من نظم مالية اقتضتها تطورات السنين وتغير الأحوال، لا سيما فيما يتعلق بالخراج والجزية وأصول جبايتهما، حيث وضع

قواعد تضبط التقدير وتمنع التعسف، ووجّه عمال الأمصار إلى الرفق بالرعية والالتزام بالعدل، وهو ما يعكس وعيًا إداريًا متقدمًا أسهم في ترسيخ دعائم الدولة الإسلامية وضمان استقرارها المالي.[٣٥]

١ – النفقات والعطاء من بيت المال

كان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) اول من أسس ديوان العطاء في الدولة الإسلامية وفرضه للناس وقسمه وقرابة النبي (صلى الله عليه وسلم) أشار لنا ابن الجوزي ان الخليفة عمر (رضي الله عنه) اعتمد في نظام "ديوان العطاء" معايير دقيقة تقوم على **الأولوية في الإسلام والقرب من رسول الله ﷺ**، وجاء تفصيل هذه الميزانية في المصادر كما يلي:

- **الطبقة الأولى (أهل بدر)** :فرض للمهاجرين الأولين والأنصار ممن شهدوا بدراً **خمسة آلاف** لكل إنسان.
- **الطبقة الثانية (ما بعد بدر إلى الحديبية)** :فرض لهم **أربعة آلاف** لكل إنسان.
- **الطبقة الثالثة (ما بعد الحديبية إلى الفتح)** :فرض لهم **ثلاثة آلاف** لكل إنسان.
- **الطبقة الرابعة (ما بعد الفتح)** :فرض لهم **ألفين** لكل إنسان.[٣٦]

نستنتج ماورد أعلاه ان نظام التمويل عام ومتكامل قائم على مبدأ السابقة في الإسلام والحاجة، ويمكن اعتباره نموذجاً مبكراً لما يعرف اليوم بالميزانية العامة وبحسب الأولية والعدالة. وفيما يلي جدول يوضح طبقات العطاء في ديوان الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).

جدول رقم (١)

النفقات المالية في عهد الخليفة عمر (رضي الله عنه)

الطبقة	المستحقون	مقدار العطاء (درهم سنوياً)
الأولى	زوجات الرسول (صلى الله عليه وسلم	١٢٠٠٠
الثانية	العباس بن عبد المطلب	١٢٠٠٠
الثالثة	أهل بدر من المهاجرين والانصار	٥٠٠٠
الرابعة	اهل أحد بعد بدر وصلح الحديبية	٤٠٠٠
االخامسة	من شهد فتح مكة من وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم)	٣٠٠٠
السادسة	من دخل الاسلام بعد الفتح	٢٠٠٠
السابعة	نساء اهل بدر	٥٠٠
الثامنة	نساء ما بعدهم	٤٠٠
التاسعة	الأطفال	١٠٠

اعداد الباحثة

٢- النفقات والتحذير من الاسراف

أورد لنا ابن الجوزي ان الخليفة عمر (رضي الله عنه) كتب الى عماله:" أنى لم ابعثكم جبابره ولا امراه ولكن ارسلتكم ائمه هدى يقتدي بكم فاعطوا الناس حقوقهم... ولا تضربوهم فتذلوهم ولا تحمدوا بينهم فتغتروا ولا تغلق الابواب دون حاجاتهم فاتخذ اعمالهم دونكم" وقد قال في موضع اخر: "أني اخاف ان يأتي زمان يكون الماء فيه غدقا(كثيرا) فيتنافس الناس فيه فيكون أثره (انانيه) وشحا وتباغضا.[٣٧]

٣-سجل النفقات العامة (الديوان)

امر عمر بتدوين الدواوين وكان ذلك بعد الرجوع من الجابية.[٣٨] (سنه ١٧هـ تقريبا/٦٣٨م) وقيل: ان السبب في ذلك ان غلاما جاءوا بالمال من العراق فقال عمر: كيف نقسم هذا؟ فقال له عبد الرحمن بن عوف قد رأيت الاعاجم يدونون ديوانا لهم "فدون الدواوين وجعل العطاء وفق السابقة، وهذا يؤكد نظام الصرف المنظم بدلا من التوزيع العشوائي.[٣٩]

٤- النفقات على الجيش والإعانات الاجتماعية

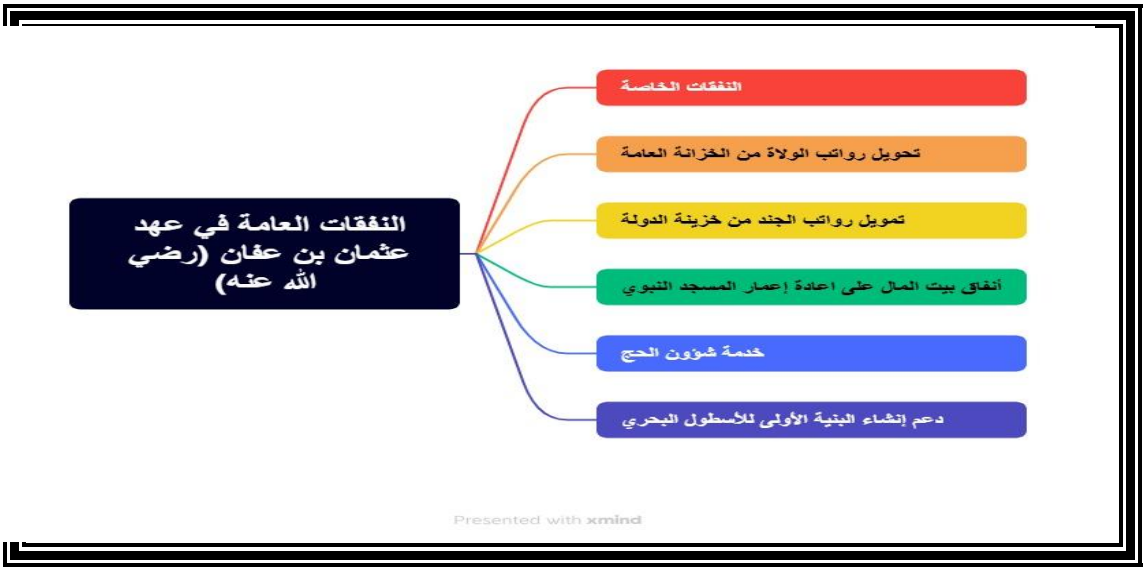
ذكر ابن الجوزي أن الخليفة عمر(رضي الله عنه) وضع رواتب شهرية للجنود حسب (اقدارهم ورتبهم وبلدانهم) ورتب صرف الزكيات والصدقات على مستحقيها، كان عمر يحاسب عماله على الصدقات ويقول: هلم ما جمعتم فيقسمه على المستحقين ولا يدخله بيت المال العام حتى يفرغ من أهل الحاجة، اما عن رواتب الجند وسيشرف عليها ديوان الجند وتجمع المصادر على ان اول من وضعه ورتبه هو الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (سنة ٢٠هـ/ ٦٤١م) وقد بقي هذا الديوان على الاساس نفسه حيث تحفظ سجلات بأسماء المقاتلين واوصافهم وانسابهم ومقدار اعطياتهم.[٤٠]

النفقات العامة في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)

تُشير النفقات العامة في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى الأموال التي كانت تُصرف من بيت المال (خزينة الدولة الإسلامية) على المصالح المشتركة للمسلمين، وقد اتسمت هذه النفقات بالتوسع والتنوع مقارنة بالعهود السابقة، حيث شملت رواتب الجند والولاة والقضاة، وتجهيز الأساطيل البحرية لحماية السواحل، بالإضافة إلى المشاريع الحضارية الكبرى مثل توسعة المسجد الحرام والمسجد النبوي، وحفر الآبار على طرق الحجاج كبئر "سقيا عثمان"، ودعم المحتاجين والأرامل من الفقراء. ورغم أن بعض المؤرخين أثاروا قضية إعطاء عثمان لأقاربه من بني أمية، إلا أن الراجح أنه كان يعطيهم من حصته الخاصة أو على سبيل الإكرام، مع بقاء بيت المال تحت إدارة منظمة. وبذلك، كان عهده امتداداً للنظام المالي الراشدي مع تركيز على التنمية العمرانية والخدمات العامة.

المخطط رقم (٢)

النفقات العامة في عهد عثمان بن عفان (رضي الله عنه)



المخطط من اعداد الباحثة

١-النفقات الخاصة

لم يكن الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) يعتمد على بيت مال المسلمين في نفقاته إذ كان من أكثر قريش ثراءً واغناهم بفضل التجارة فتكفل بمؤونته ومؤونة أهله ومن يليه من ماله الخاص دون أن يشغل خزينة الدولة.[٤١]

٢-تحويل رواتب الولاة من الخزانة العامة

شهد عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) تنظيماً إدارياً يقوم على تقسيم الدولة الإسلامية إلى ولايات يتولى كل منها والٍ يختاره الخليفة ويتقاضى مرتبه من بيت المال وقد ذكر ابن الجوزي في حوادث سنة تسع وعشرين ولي عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ولى ابا موسى الاشعري على البصرة ثلاث سنين وعزله في الرابعة وأمر على خراسان عمير بن عثمان بن سعد.[٤٢] وعلى سجستان عبد الله بن عمير الليثي.[٤٣] وبعث إلى كرمان عبد الرحمن بن غبيس.[٤٤] وبعث الى فارس والاهواز نفراً وضَمَّ سواد البصرة إلى الحصين أبي الحر.[٤٥] عزل عبد الله بن عمير واستعمل عبد الله بن عامر.[٤٦] فأقره عليها سنة ثم عزله واستعمل عاصم بن عمرو.[٤٧][٤٨]

ان الخليفة عثمان (رضي الله عنه) لم يعين ممثلا له على بيت مال الولاية لكن من اختصاص الوالي الأشراف على جباية موارد الولاية المتمثلة بالجزية والخراج وعشور التجارة فيستخدم منها ما تحتاجه الولاية في مرافقها ونفقاتها ثم يرفع ما يفضل منها الى بيت مال المسلمين في المدينة اما الزكاة فكانت توجه إلى مستحقيها من فقرائها بحسب الاحكام المقررة.[٤٩]

٣-تمويل رواتب الجند من خزينة الدولة

كان بيت المال يتكفل بدفع أعطيات الجنود إلى جانب ما يقسم لهم من سهام الغنائم وكان كل جيش في ولاية ما يرزق من بيت مالها ومن ذلك ما جرى في مصر فقد بعث الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) إلى عامله عبد الله بن سعد كتاباً يوجه فيه بصرف أرزاق الجند القائمين بالمرابطة في الاسكندرية: (قد علمت كيف كان هم امير المؤمنين بالإسكندرية وقد نقضت الروم مرتين فالزم الاسكندرية رابطتها ثم أجر عليهم أرزاقهم وأعقب بينهم في كل ستة أشهر). [٥٠]

٤-أنفاق بيت المال على اعادة إعمار المسجد النبوي

أورد لنا أبن الجوزي في حوادث سنة تسع وعشرين للهجرة ضاق مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على الناس فوسعه عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وابتدأ في بنائه في شهر ربيع الأول وكانت القصة.[٥١] تحمل الى عثمان من بطن نخل وبناه بالحجارة المنقوشة وحمل عمده من حجارة فيها رصاص وسقفه ساجاً وجعل طوله ستين ومائة ذراع وعرضه خمسين ومائة ذراع وجعل ابوابه على ما كانت على عهد عمر (رضي الله عنه).[٥٢]

٥-موارد بيت المال لخدمة شؤون الحج

جعل الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) نفقات الحج من عهده بيت المال وكانت كسوة الكعبة تنسج من القباطي وهي اثواب كتان مصرية عرفت بنعومتها واتقان صناعتها.[٥٣] ولقد اورد ابن الجوزي في سنة ٢٩هـ/٦٤٩م أن الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) حج بالناس وضرب بمنى فسطاطا.[٥٤] يُعد هذا أحد المظاهر التنظيمية والإدارية للحج ذلك العصر وهذا يدل على متابعة الخليفة المباشرة للشعائر والإشراف على الشعائر الكبرى كما يكشف لنا مستوى من التنظيم والمهابة فالفسطاط كان رمزاً للسلطة ومركزاً لإدارة شؤون الحجيج حيث يجتمع فيه القادة والولاة وكبار الصحابة وهذا يكشف عن فهم راشد لأدوار الخليفة في الجمع بين العبادة والقيادة.

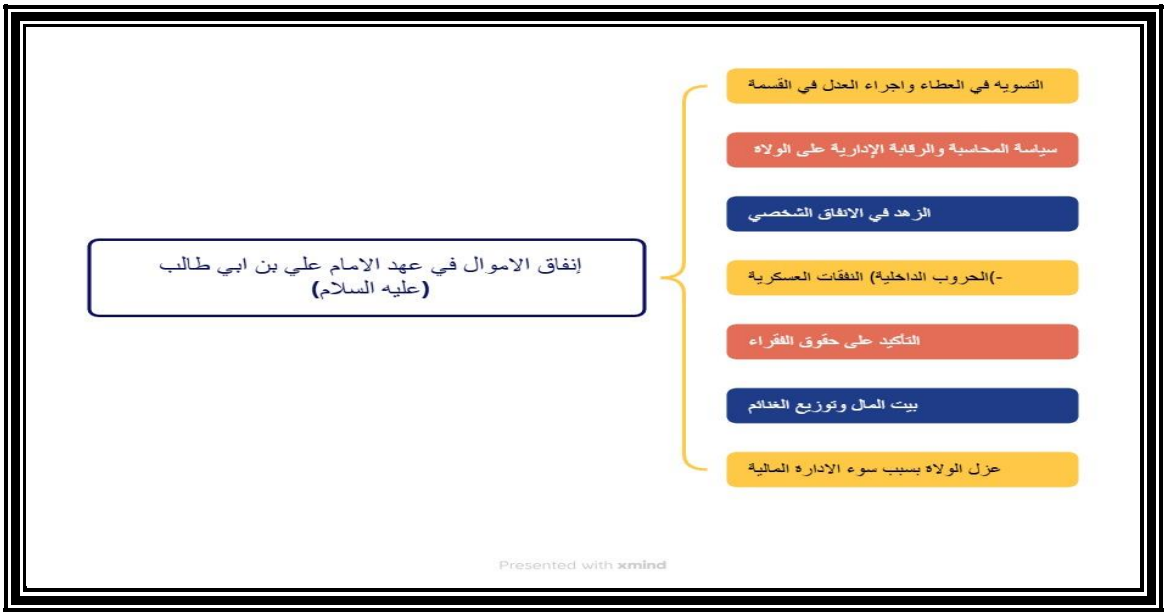
دعم إنشاء البنية الأولى للأسطول البحري

اسهمت أموال بيت المال في بناء اول اسطول بحري في تاريخ الدولة الإسلامية في عهد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) مما رسخ قوة الدولة البحرية وسع نفوذها في المياه الإقليمية وقد كان ذلك كما اورد ابن الجوزي في حوادث سنة (٣١هـ/٦٥١م) بعد ان نصر الله المسلمين على الروم فقتلوا منهم مقتله عظيمه لم ينج منها الا الشريد وانهزم قسطنطين واقام عبد الله بذات الصواري اياما بعد هزيمه القوم ثم اقبل راجعا.[٥٥] وقد أسهم دور هذا الاسطول لاحقاً في الفتوحات الإسلامية.[٥٦]

إنفاق الاموال في عهد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)

تمثل أوجه الانفاق المالي في عهد علي بن ابي طالب (عليه السلام) احدى اهم الركائز الجوهرية لفهم منظومة الدولة، اذ أسهمت السياسة المالية بالتوجيه المنهجي لموارد الدولة من زكاة وصدقات وغنائم وفيء للفئات المحتاجة، فضلاً عن دعم النفقات السيادية العامة: –

المخطط رقم (٣) إنفاق الأموال في عهد الأمام علي بن ابي طالب (عليه السلام)



المخطط من اعداد الباحثة

١–التسويه في العطاء واجراء العدل في القسمة

يذكر ابن الجوزي في احداث سنه ٣٦هـ ان الامام علي (رضي الله عنه) ساوى في العطاء بين الناس ولم يفضل احدا على اخر مما اغضب بعض القبائل وكبار الصحابة الذين كانوا يحضون بعطاء اوفر وفق نظام التفضيل في عهد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) كما في النص الذي ورد: "وسوى في العطاء بينهم فكره ذلك من كرهه".[٥٧] وان هذا يدل على سياسة المساواة في الانفاق من بيت المال.

٢–سياسة المحاسبة والرقابة الإدارية على الولاة

يروي لنا ابن الجوزي ان الامام علي (رضي الله عنه) كان يراقب عماله على الامصار ويحاسبهم على المال العام والدليل على ذلك عندما اتهم والي البصرة عثمان بن حنيف.[٥٨] بحضور وليمة الأثرياء دون دعوة الفقراء حيث كتب له الامام علي (رضي الله عنه) رسالة شديده محذر اياها من الانحراف ونص الرسالة بإيجاز "وان عمالك بالبصرة... قد استأثروا بالأموال " مما يدل على حرصه على ضبط النفقات ومنع الاستئثارة بالمال العام.[٥٩]

في هذه الرسالة الحازمة، يرسخ فيها الإمام علي (رضي الله عنه) أسمى معاني الرقابة والمحاسبة في الدولة الإسلامية، مؤكدًا أن الولاية ليست تشريفًا بل تكليف، وأن على الوالي أن يكون قدوة في

العدل، بعيدًا عن مظاهر التمايز والاستئثار بالمال العام. إن هذا الموقف النبيه يظل درسًا خالدًا في القيادة الرشيدة، وأن المسؤولية تبدأ بالمراقبة الدقيقة وتنتهي بالمحاسبة العادلة. رضي الله عنه وأرضاه.

٣-الزهد في الانفاق الشخصي

يؤكد ابن الجوزي ان الامام علي كان يلبس الخشن ويأكل الجشب وانه رفض ان يأخذ من بيت المال الا بقدر حاجته الضرورية يقول" كان علي يلبس الخشن ويأكل الجشب" وهذا يدل على تقشفه في النفقات الشخصية رغم قدرته على التصرف كخليفه.(٦٠)

٤ – النفقات العسكرية في الحروب الداخلية

يورد ابن الجوزي احداث معركتي الجمل وصفين بالتفصيل الدقيق ويذكر ان الامام علي (رضي الله عنه) أنفق اموالا كبيره على تجهيز الجيوش (السلاح والدروع والمؤن) مثال على ذلك: في معركة صفين عندما امر بتوفير المؤن للجنود ودفع الرواتب من بيت المال رغم ضعف الموارد في بعض الاحيان.(٦١)

٥-التأكيد على حقوق الفقراء

في خطبته التي ينقلها ابن الجوزي يحث الامام علي (رضي الله عنه) ولاته على رعاية الفقراء والمساكين وتخصيص جزء من النفقات لهم مثال: قوله: "الله الله في الطبقة السفلى" اي الفقراء.(٦٢)

٦-بيت المال وتوزيع الغنائم: –

يسجل ابن الجوزي ان الامام علي (رضي الله عنه) كان حريصا على توزيع الغنائم والفيء حسب الشرع بعد معركة الجمل. جمع الاموال والغنائم في بيت المال وقسمها بالعدل ولم يأخذ لنفسه شيئا خاصا.(٦٣)

٧– عزل الولاة بسبب سوء الادارة المالية: –

يذكر ابن الجوزي ان الامام علي (رضي الله عنه) عزل بعض الولاة بسبب شكاوى من سوء استخدامهم للأموال العامة مثال ذلك: سعد بن ابي وقاص في الكوفة.(٦٤)

بهذا الإجراء الحازم بعزل سعد بن أبي وقاص، يجسد الإمام علي (رضي الله عنه) مبدأً راسخًا في الحكم الرشيد، وهو أن الكفاءة القيادية وحدها لا تكفي ما لم تقترن بالأمانة وحسن إدارة المال العام. فلم يتردد رضي الله عنه في إقالة والٍ مهما كان مكانته وفضله، إيمانًا منه بأن المساءلة حق لله ثم للأمة، وأن استمرار الوالي على خطأه مع علم الأمير به يعد خيانة للثقة. تبقى هذه السيرة العادلة منهاجًا لكل حاكم يريد أن يحاسب ولاة أمره بالحق، لا بالمجاملة. رضي الله عنه وأرضاه.

الخاتمة

أظهرت هذه الدراسة أن العصر الراشدي شهد تنظيمًا اقتصاديًا وإداريًا أسهم في ترسيخ دعائم الدولة الإسلامية، من خلال الاهتمام بموارد الدولة المالية، وتنظيم بيت المال، ومتابعة الأسواق، وتحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي بين أفراد المجتمع. كما بيّنت النصوص التي أوردها ابن الجوزي في كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم جانبًا مهمًا من مظاهر الحياة الاقتصادية في العصر الراشدي، وما اتسمت به من دقة في الإدارة وحرص على تحقيق العدالة وصيانة المال العام.

وتبرز أهمية هذه الدراسة في إظهار القيمة العلمية لكتاب المنتظم بوصفه من المصادر التاريخية المهمة التي حفظت كثيرًا من الأخبار الاقتصادية والمالية، مما يسهم في توضيح طبيعة النظام الاقتصادي في الدولة الإسلامية الأولى، وإبراز دوره في تحقيق الاستقرار والقوة للدولة والمجتمع.

الهوامش

(١) شهيد، إسماعيل الامو، الدور الاقتصادي في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الزراعة والصناعة انموذجاً، العدد٢٥، الأردن، عمان(٢٠٢٠م)، ص١٨.

(٢) الدوري، عبد العزيز عبد الكريم طه، النظم الاسلامية، بيت النهضة – البصرة، الحمراء – بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١(٢٠٠٨م)، ص٢١٠.

(٣) الدينار الذهبي البيزنطي: هو العملة الذهبية الرسمية في الدولة البيزنطية، وقد ادخل في عهد الامبراطور قسطنطين الأول في القرن الرابع الميلادي وامتاز بثبات وزنه ونقاوة عياره، مما جعله من اهم العملات تداولاً في العالم القديم خاصة في مناطق الشرق الإسلامي حيث استخدم في التبادلات التجارية قبل تعريب النقود في العصر الاموي. المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي(ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: اسعد داغر، دار الهجرة – قم(١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) ، ج١، ص٢٦٣؛ المقريزي، تقي الدين أبو العباس احمد بن علي بن عبد القادر العبيدي(ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار (الخطط المقريزية)، وضع حواشيه: خليل منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط١(١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، ج١، ص١٣٧.

(٤) الدرهم الفضي الفارسي: هو العملة الفضية التي كانت متداولة في الدولة الساسانية قبل الإسلام ويعرف بـ "الدرهم الساساني" وقد امتاز بنقوشه التي تحمل صورة الملك الساساني وكتابات بالخط البهلوي، وكان ذا وزن ثابت نسبياً مما جعله اساساً للنظام النقدي في بلاد فارس ثم استمر المسلمون في استعماله في صدر الإسلام مع اجراء تعديلات طفيفة عليه حتى تم تعريب النقود في العصر الأموي. المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج١، ص٢٦٣؛ المقريزي، الخطط المقريزية، ج١، ص١٣٧.

(٥) ابو عبيد، ابو عبيد، القاسم بن سلام بن عبد الله العروي البغدادي(ت٢٢٤هـ/٨٣٨م)، الاموال، تح: خليل من هراس، دار الفكر – بيروت، الاموال، ص٢١٠؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون(ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، المقدمة، تح: عادل بن سعد، طبعة الدار الذهبية(٢٠٠٦م)، ج٢، ص٢٧٠

(٦) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين(ت٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، دار صادر- بيروت، ط٣(١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، لسان العرب، ج٣، ص٤٤٧-٤٤٨.

(٧) قداحه، صبحي، النقود والبنوك، طبعة دار النهضة العربية– بيروت، ص١٥.

(٨) دويدار، محمد، النظرية الاقتصادية، طبعة دار النهضة العربية – بيروت، ص٢١٠.

(٩) البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر بن داوود(٢٧٩هـ/٨٩٢م)، فتوح البلدان، لبنان، ط١(١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، ص٤٥١؛ الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي(٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، الاحكام السلطانية، دار الحديث – القاهرة، ص١٥٣–١٥٤؛ أبو يعلي، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء(ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، الاحكام السلطانية للفراء، صح: محمد حامد القفي، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط٢(١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م)، ص١٨١؛ ابن سيد الناس، فتح الدين محمد بن محمد(ت٧٣٤هـ/١٣٣٣م)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، دار الجبل – بيروت، ط١(١٩٧٤م)، ص٢٤٣.

(١٠) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١(١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)، ج٤، ص١٣٣؛ البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٥٢؛ المقريزي، رسائل المقريزي، دار الحديث – القاهرة، ط١(١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ص٥٧.

(١١) المنتظم، ج٤، ص٣١١؛ خليفة الخياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري(ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)، تاريخ خليفة بن خياط، تح: أكرم ضياء العمري، دار القلم، مؤسسة الرسالة – دمشق، بيروت، ط٢(١٣٩٧هـ/١٩٧٦م)، ص٦٤؛ اليعقوبي، بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت بعد٢٩٢هـ/٩٠٤م)، تاريخ اليعقوبي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١(١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ج٢، ص٨٦–٨٧؛ السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن بن ابي بكر(ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، تح: علي محمد عمر، مكتبة وهبة – القاهرة، ط١(١٣٩٦هـ/١٩٧٥م).، ص٢٣٤.

(١٢) الطبري، محمد بن جرير(ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف – مصر، ط٢(١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)، ج٤، ص١٤٤؛ القيسي، كامل صقر عزيز حسين، السياسية المالية للخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، الموسوعة، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، أطاريح جامعية، ١٩٩٣م، ص٢٥.

(١٣) المنتظم، ج٤، ص٢٥٤؛ لبلاذري، فتوح البلدان، ص٤٥٨؛ المقريزي، شذور العقود في ذكر النقود، تح: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط١(١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ص٤٥.

(١٤) ابن الجوزي، المنتظم، ج٤، ص١٩٣؛ المقريزي، النقود الإسلامية، ص١٦٦.

(١٥) الطبري، تاريخ الرسل، ج٣، ص٢٧٨؛ ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١(١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ج٧، ص٤٠٨؛ المنتظم، ج٤، ص٢٧٠؛ أبو يعلي، الاحكام السلطانية، ص١٦٧.

(١٦) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٥٢.

(١٧) عبد الرحمن، فهمي محمد، فجر السكة الإسلامية، دار الكتب– القاهرة، ط١(١٩٦٥م)، ص٢٤؛ القيسي، السياسية المالية، ص٢٥

(١٨) ابن الجوزي، المنتظم، ج٥، ص١٢–١٥؛ ابو عبيد، الاموال، ص٢١٧؛ النقود، ص١٦٨.

(١٩) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٣١–٤٣٢؛ الحسيني، محمد باقر، النقود العربية الإسلامية، دار الجاحظ – بغداد(١٩٦٩م)، ص٢٧–٣٩.

(٢٠) الري: مدينة فارسية عظيمة بناها فيروز بن يزدجر فتحت في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سنة ٢١هـ اول من تولاه عروة بن زيد الخيل. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٧٩.

[٢١] يزيد بن قيس الهمداني: من أصحاب الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) كان عامله على الري وهمدان واصبهان. التفريشي، مصطفى بن الحسين الحسيني(ت١٠٠٨هـ/١٥٩٩م)، نقد الرجال، مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) لأحياء التراث، ط١(١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ص٩٥.

[٢٢] البصرة: مدينة مصرت أيام الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أسسها عتبة بن غزوان وتقع جنوب العراق. المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٠٨.

[٢٣] المقريزي، النقود، ص٣٨؛ الحسيني، محمد باقر، تطور النقود العربية، ص١٦٢.

[٢٤] احمد، عبد الباقي حبيب الله محمد، الربط بين نزول القران على الاحرف السبعة وإعادة جمعه في عهد عثمان، مجلة معالم الدعوة الإسلامية، العدد١٥، جامعة ام درمان الإسلامية- كلية الدعوة الإسلامية (٢٠٢٢م)، ص١-٢٩.

[٢٥] الطبري، تاريخ الرسل، ج٤، ص٧٦؛ المنتظم، ج٤، ص٧٧.

[٢٦] ابن قدامه، المغني، ج٤، ص٦؛ المنتظم، ج٤، ص٧١.

[٢٧] الطبري، تاريخ الرسل، ج٣، ص٣٦٥؛ المنتظم، ج٤، ص١١٧؛ الصلابي، تيسير الكريم المنان في سيرة عثمان، ص٥٠.

[٢٨] ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص ١٨٢-١٨٣؛ البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٣٧؛ المنتظم، ج٤، ص١٢٨.

[٢٩] المنتظم، ج٤، ص١٢١؛ الصلابي، الانشراح ورفع الضيق بشرح سيرة ابي بكر الصديق (رضي الله عنه)، ص٤٨-٤٩.

[٣٠] سمبو كمبيجو، عبد الله حامد، خصائص جمع القران في عهد عثمان (رضي الله عنه)، الناشر: جامعة عين الشمس كلية التربية، الجمعية المصرية، المصدر: مجلة القراءة والمعرفة، ع١٢٣، ص١٠٧-١٣٥.

[٣١] القاسمي، خالد بن محمد، عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين تاريخ العرب والعالم، دار النشر العربية للدراسات والتوثيق، مج٨، ع٨٩، ص٩٠، ١٩٨٦، ص٦٩-٧٥.

[٣٢] البلاذري، فتوح البلدان، ص٢٥٩-٢٦٣.

[٣٣] المنتظم، ج٤، ص١٣٣؛ الطبري، تاريخ الرسل، ج٤، ص٢١٠؛ البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٥٠.

[٣٤] الطبري، تاريخ الرسل، ج٤، ص٢٠٦؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٤، ص١٤٠.

[٣٥] ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٢٨١-٢٨٥؛ الصلابي، سيرة الامام علي شخصيته وعصره، ج١، ص٣٦٧.

[٣٦] الطبري، تاريخ الرسل، ج٣، ص٢١٨؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص١٥١؛ الماوردي، الاحكام السلطانية، ص٢٢٢؛ المنتظم، ج٤، ص١٩٤.

[٣٧] ابن عبد الحكم، فتوح مصر واخبارها، ص٢٨٠-٢٨١؛ المنتظم، ج٤، ص١٦٨؛ المتقي الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام (ت٩٧٥هـ/١٥٦٧م)، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، ضبطه: الشيخ بكري حياني، صححه: الشيخ صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط٥(١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ج٥، ص٢٤٣.

[٣٨] الجابية: هي موضع مشهور في بلاد الشام يقع في منطقة حوران جنوب دمشق، وكان مركزاً ادارياً وعسكرياً مهماً في صدر الإسلام خاصة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، حيث نزلها عند قدومه الى الشام بعد الفتح وعرفت بخطبة الجابية التي القاها هناك كما كانت من منازل الغساسنة قبل الإسلام واتخذها المسلمون مقراً لتنظيم شؤون الجند والعطاء. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٠٤؛ البلاذري، فتوح البلدان، ص١٣٧.

(٣٩) المنتظم، ج٤، ص١٩٤؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٤٠٠؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص١٥١.

(٤٠) المنتظم، ج٤، ص١٩٤؛ ابن زنجويه، الاموال، ص٢١٠؛ يحيى بن ادم، الخراج، ص٩٥-٩٨.

(٤١) الصلابي، تيسير الكريم المنان في سيره عثمان، ص١٣٠.

(٤٢) هو عمير بن عثمان بن سعد بن زرارة التميمي، وقيل: من بني عدي بن النجار. كان من الصحابة الذين شهدوا غزوة بدر، وهو من الأنصار من قبيلة بني النجار. يروي عنه ابنه عثمان بن عمير. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص٣٨٣؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٤، ص١٣٠.

(٤٣) هو عبد الله بن عمير بن عطارد الليثي، وقيل: عمير بن عطارد، من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. كان من الصحابة، له صحبة ورواية، وهو والد الصحابي عبد الرحمن بن عبد الله بن عمير الليثي. نزل الكوفة ثم انتقل إلى المدينة. توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٩٨.

(٤٤) هو عبد الرحمن بن غُبَيْس بن سلمة، ويقال: عبد الرحمن بن غُبَيْس، ويقال: غُبَيس بن سلمة الخيواني، وقيل: الخولاني. تابعي جليل، من أهل الشام، روى عن عمر بن الخطاب، ومعاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، وغيرهم من الصحابة. كان من العباد المجتهدين، ولي قضاء حمص أو دمشق في عهد معاوية. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٤٤٢.

(٤٥) هو الحصين بن أبي الحر، ويقال: الحصين بن أبي الحر بن عدي، ويقال: ابن أبي الحرث، وقيل: الحصين بن الحرث بن عدي، من بني عدي بن النجار. صحابي من الأنصار، من قبيلة بني النجار (الخزرج)، شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ. وهو أخو عمير بن عثمان بن سعد لأمه وقيل لأبيه. ابن الاثير، اسد الغابة، ج٢، ص٨٧؛ ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة، ج٢، ص١٤٨.

(٤٦) هو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة القرشي، أبو عبد الرحمن. أمه أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب، وهي عمة الخليفة عثمان بن عفان. ولد عام ٤هـ/٦٢٦م، ونشأ في بيت شرف. ولاه عثمان بن عفان البصرة سنة ٢٩هـ، ثم عزله عنها سنة ٣٥هـ. كان من الفاتحين ومن أشهر ولاة الأمويين في البصرة. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٧؛ ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة، ج٤، ص١١٦.

(٤٧) هو عاصم بن عمرو بن عوف، وقيل: عاصم بن عمرو بن ثعلبة، من بني عوف بن الخزرج. صحابي من الأنصار، من قبيلة بني عوف بن الخزرج، شهد غزوة أحد وما بعدها من المشاهد. وهو والد الصحابي عبد الله بن عاصم، وجد الإمام عاصم بن عمر بن عاصم وغيره. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص٤٢٨؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٣، ص١٣٤.

(٤٨) ابن الجوزي، المنتظم، ج٥، ص٣؛ الطبري، التأريخ، ج٤، ص٢٦٤.

(٤٩) محمد قطب، السياسة المالية لعثمان، ص١٣٠.

(٥٠) المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، ج١، ص٣١٢؛ الصلابي، تيسير الكريم المنان في سيره عثمان، ص١٣٠.

(٥١) القصة: الحجارة من الجص.

(٥٢) ابن الجوزي، المنتظم، ج٥، ص٥؛ الطبري، التأريخ، ج٥، ص٢٦٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٦٠.

(٥٣) قطب إبراهيم، السياسة المالية لعثمان، ص ١٤١/١٤٠؛ الصلابي، تيسير الكريم المنان، ص ١٣١.

(٥٤) بن الجوزي، المنتظم، ج٥، ص٥.

(٥٥) المنتظم، ج٥، ص١٢.

(٥٦) قطب إبراهيم، السياسة المالية لعثمان، ص١٤٧-١٤٨.

(٥٧) المنتظم، ج٥، ص٨٧؛ ابو يعلي، الاحكام السلطانية، ص٣٣٣؛ المسعودي مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٢٥٣.

(٥٨) هو عثمان بن حنيف بن واهب بن العكيم الأنصاري الأوسي، من بني عمرو بن عوف بن الأوس. صحابي جليل، من الأنصار، كان من سكان المدينة، ولي مساحة سواد الكوفة في عهد عمر بن الخطاب، وولي الخراج فيها، ثم ولي إمرة البصرة في عهد علي بن أبي طالب. وهو أخو سهيل بن حنيف الصحابي المشهور. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص٤٧٠.

(٥٩) المنتظم، ج٥، ص٩٦؛ الطبري، تأريخ الطبري، ج٤، ص٤٤٨-٤٥٥؛ ابي عبيد، الاموال، ص٢٨٣-٢٩٢.

(٦٠) ابن الجوزي، المنتظم، ج٥، ص٧٠-٧٥؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج١، ٣٠٠-٣١٠.

(٦١) ابن الجوزي، المنتظم، ج٥، ص٩٥؛ الطبري، تأريخ الطبري، ج٤، ص٤٥٥؛ ابو يوسف، الخراج، ص١٥٠؛ العلي، الجيش والادارة المالية في العصر الراشدين، ص١٨٠-٢١٠.

(٦٢) ابن الجوزي، المنتظم، ج٥، ص٧٢-١٦٥؛ ابن ادم، الخراج، ص١١٥-١٢٠.

(٦٣) ابن الجوزي، المنتظم، ج٥، ص٧٠؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص٤٣٣-٥٣٠؛ ابن ادم، الخراج، ص١١٥-١٢٠.

(٦٤) ابن الجوزي، المنتظم، ج٥، ص٧٤-٧٥؛ ابي عبيد، الاموال، ص٣٨٥.

المصادر

القران الكريم

١- ابن ادم، أبو زكريا يحيى بن ادم بن سليمان القرشي (ت ٢٠٣هـ/٨١٩م)، الخراج، المطبعة السلفية ومكتبتها – القاهرة، ط٢(١٣٨٤هـ/١٩٦٤م).

٢- ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط١(١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

٣- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١(١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

٤- ابن حجر العسقلاني، الحافظ احمد بن علي بن حجر(ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، لإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل احمد عبد الموجود- علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١(١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

٥- ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون(ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، المقدمة، تح: عادل بن سعد، طبعة الدار الذهبية(٢٠٠٦م)، ج٢، ص٢٧٠.

٦- ابن زنجويه، أبو احمد حميد بن مخل بن قتيبة بن عبدالله الخرساني(ت٢٥١هـ/٨٦٥م)، الأموال، تح: شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، ط١(١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

٧- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١(١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

٨- ابن سيد الناس، فتح الدين محمد بن محمد(ت٧٣٤هـ/١٣٣٣م)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، دار الجبل – بيروت، ط١(١٩٧٤م).

٩- ابن عبد ربه، أبو عمر شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم الاندلسي(ت٣٢٨هـ/٩٣٩م)، العقد الفريد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١(١٤٠٤هـ/١٩٨٣م).

١٠- ابن قدامة، أبو محمد عبد لله بن احمد بن محمد (ت٦٢٠هـ/١٢٢٣م)، المغني، تح: طه الزيني واخرون، مكتبة القاهرة، ط١(١٩٦٨م).

١١- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، مطبعة السعادة – القاهرة، بلا تاريخ.

١٢- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين(ت٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، دار صادر– بيروت، ط٣(١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، لسان العرب، ج٣، ص٤٤٧-٤٤٨.

١٣- ابو عبيد، القاسم بن سلام بن عبد الله العروي البغدادي(ت٢٢٤هـ/٨٣٨م)، الاموال، تح: خليل من هراس، دار الفكر – بيروت.

١٤- أبو يعلي، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء(ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، الاحكام السلطانية للفراء، صح: محمد حامد القفي، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط٢(١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م)

١٥- أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الانصاري (ت١٨٢هـ/٧٩٨م)، الخراج، تح: طه عبد الرؤف سعد –سعد حسن محمد، المكتبة الازهرية للتراث، طبعة جديدة مضبوطة

اسد الغابة في معرفة الصحابة، بيروت – لبنان – دار الكتب العلمية، مطبعة دار الكتب المصرية–القاهرة.

١٦- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر بن داوود(٢٧٩هـ/٨٩٢م)، فتوح البلدان، لبنان، ط١(١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)

١٧- التفريشي، مصطفى بن الحسين الحسيني(ت١٠٠٨هـ/١٥٩٩م)، نقد الرجال، مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) لأحياء التراث، ط١(١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
١٨- خليفة الخياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري(ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)، تاريخ خليفة بن خياط، تح: أكرم ضياء العمري، دار القلم، مؤسسة الرسالة – دمشق، بيروت، ط٢(١٣٩٧هـ/١٩٧٦م)
١٩- السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن بن ابي بكر(ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، تح: علي محمد عمر، مكتبة وهبة – القاهرة، ط١(١٣٩٦هـ/١٩٧٥م).
٢٠- الطبري، محمد بن جرير(ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف – مصر، ط٢(١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).
٢١- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي(٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، الاحكام السلطانية، دار الحديث – القاهرة.
٢٢- المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي(ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: اسعد داغر، دار الهجرة – قم(١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)
٢٣- المقدسي، أبو عبد الله محمد بن احمد(ت٣٨٠هـ/٩٩٠م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، دار صادر – بيروت، مكتبة مدبولي – القاهرة، ط٣(١٤١١هـ/١٩٩١م).
٢٤- المقريزي، تقي الدين أبو العباس احمد بن علي بن عبد القادر العبيدي(ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار (الخطط المقريزية)، وضع حواشيه: خليل منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط١(١٤١٨هـ – ١٩٩٨م).
٢٥- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله(ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر – بيروت.
٢٦- اليعقوبي، احمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت بعد٢٩٢هـ/٩٠٤م)، تاريخ اليعقوبي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١(١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)

المراجع الثانوية

١- احمد، عبد الباقي حبيب الله محمد، الربط بين نزول القران على الاحرف السبعة وإعادة جمعه في عهد عثمان، مجلة معالم الدعوة الإسلامية، العدد١٥، جامعة ام درمان الإسلامية- كلية الدعوة الإسلامية (٢٠٢٢م).
٢- الحسيني، محمد باقر، النقود العربية الإسلامية، دار الجاحظ – بغداد(١٩٦٩م).

٣- الدوري، عبد العزيز عبد الكريم طه، النظم الاسلامية، بيت النهضة – البصرة، الحمراء – بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١(٢٠٠٨م).
٤- دويدار، محمد، النظرية الاقتصادية، طبعة دار النهضة العربية – بيروت.
٥- سمبو كمبيجو، عبد الله حامد، خصائص جمع القران في عهد عثمان (رضي الله عنه)، الناشر: جامعة عين الشمس كلية التربية، الجمعية المصرية، المصدر: مجلة القراءة والمعرفة، ع١٣٥.
٦- شهيد، إسماعيل الامو، الدور الاقتصادي في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الزراعة والصناعة انموذجاً، العدد٢٥، الأردن، عمان(٢٠٢٠م).
٧- الصلابي، تيسير الكريم المنان.
٨- عبد الرحمن، فهمي محمد، فجر السكة الإسلامية، دار الكتب- القاهرة، ط١(١٩٦٥م)،
٩- القاسمي، خالد بن محمد، عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين تاريخ العرب والعالم، دار النشر العربية للدراسات والتوثيق، مج٨، ع٨٩.
١٠- قداحه، صبحي، النقود والبنوك، طبعة دار النهضة العربية- بيروت.
١١- قطب إبراهيم، السياسة المالية لعثمان
١٢- القيسي، السياسية المالية
١٣- العلي، الجيش والادارة المالية في العصر الراشدين،

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

Issue (34) of the extracted research

Issue No.34
15 September
A.H 1448
A.D 2026

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362